

The Impact of Social Networking Sites on Cultural Identity a Study Case Tahri Mohammad Bechar Students (the Uses And Saturation of Facebook)

تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على الهوية الثقافية دراسة في الاستعمالات والإشباعات

لطلبة طاهري محمد بشار (الفايسبوك نموذجاً)

د. سي موسى عبد الله

بن زايد ايمان

جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر

جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر

abd_simoussa@yahoo.fr

imanebenzaid@yahoo.com

قبل للنشر في: 2018/06/03

قدم للنشر في: 2018/05/30

Abstract

This study show the impact of social media on youth cultural identity, especially students considering the most important social and psychological purposes which lead them to turnout on this websites; especially Facebook which is the most used in Algeria, and there satisfactory side and how it reflects individual's cultural identity whether on language or religion or gains of national common history, also social relationships. This impact appears in our Algerian society in o concrete and rapid manner. All this we will analyse it to show the degree of real impact of this social websites on cultural identity.

Keywords: Social media _ cultural identity _ culture _ the use _ the language _ religion _ history _ the impact.

الملخص:

نهدف من خلال هذه الدراسة الى تبيان الاثر الذي تحدثه مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب وخاصة الطلبة، بالتعرض لأهم الدوافع الاجتماعية والنفسية التي تدفعهم الى الاقبال على هاته المواقع خاصة الفاييسبوك بما أنه الأكثر استعمالاً في الجزائر والإشباعات المحققة من هذا التفاعل الافتراضي التي تنعكس على الهوية الثقافية للفرد سواء على اللغة او الدين او مكاسب التاريخ الوطني المشترك.. وكذلك العلاقات الاجتماعية هذا الاثر الذي ظهر جلياً في مجتمعنا الجزائري بشكل ملموس وسريع كل هذا سنقوم بتحليله بالكم والكيف لتبيان درجة التأثير الحقيقية لهاته الشبكات الاجتماعية على الهوية الثقافية.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي-الهوية الثقافية-الثقافة-اللغة-الدين-التاريخ-التأثير- الاستخدام

مقدمة

تعتبر الهوية الثقافية أحد المواضيع الأساسية التي إهتم بها معظم الباحثين في جميع التخصصات وللهاوية عدة مفاهيم مرتبطة بها لعل أبرزها **الهوية الثقافية** الناتجة عن تكسب التاريخ من حيث الديانات واللغات والاحداث التاريخية والثورات والاعراف والعادات.... كل هذا ساهم في بناء الهوية الثقافية للمجتمع .

إن المجتمع الجزائري يمتاز بإرث ثقافي متنوع نتج عن تعاقب عدة حضارات وأحداث مست بهوية المجتمع الجزائري ,فشكلت بذلك موروثاً ثقافياً متنوعاً وأصيل متحدر عبر التاريخ بأنامل أجدادنا وما زادها غنى التبادل الثقافي مع بلدان وثقافات معاصرة

من أجل بناء ثقافة أكثر تقدماً وتطوراً لمسايرة ما يحدث من تغيرات عالمية، وقد نتجت هذه التغيرات وازدادت سرعتها بالانفتاح على ثقافات أخرى عبر التطور التكنولوجي والفضائيات وانترنت.. الخ، ولعل أبرز التطورات التكنولوجية الانترنت التي أنتجت فضاء الكتروني افتراضي قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود وزاوج بين الثقافات وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس في هذا الفضاء بمواقع التواصل الاجتماعي.

حيث تعددت هذه الأخيرة واستأثرت بجمهور واسع من المتلقين ولعبت دوراً أساسياً في العلاقات الاجتماعية والثقافية بتبادل الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو ومختلف المعلومات التي تم الفرد في حياته اليومية، الأمر الذي ساعد في شهرة وانتشار هذه الشبكات وأهمها (الفايسبوك، التويترواليوتوب...) ولعل استخدامات واشباعات ودور تلك الوسائط التي تنتمي لتكنولوجيا الاعلام والاتصال وتأثيرها الكبير والمتزايد على الفرد المستخدم لهذه التكنولوجيا وعلى هويته الثقافية جعلنا نبحت في موضوع تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية (دراسة في الاستعمالات والاشباعات لطلبة جامعة طاهري محمد بشار الفيسبوك نموذجاً)

I. الجانب المنهجي:

1. المشكلة و طرح الاشكالية:

تعد شبكة الانترنت إحدى وسائل الاتصال الحديثة التي ظهرت بصفة جماهيرية في العقد الأخير من القرن الماضي وهي تمتاز بمزايا وخصائص اتصالية ينذر وجود مثل لها في أية وسيلة أخرى خاصة وأنها أتاحت فرصاً وإمكانيات جديدة في مجال التواصل فتعددت مجالاته وطرقه وانعكاساته.

فمواقع التواصل الاجتماعي أصبحت ظاهرة عالمية واسعة الانتشار استطاعت أن تحصد اهتمام الشباب في المجتمع الجزائري بمختلف سماتهم الاجتماعية والثقافية هذا الإقبال المتنامي عليها أفرز الكثير من التأثيرات الاجتماعية منها والثقافية ونلمس هذا التأثير خاصة على الهوية الثقافية التي عرفها حلوم بركات بأنها "وعي الإنسان وإحساسه بانتمائه الى مجتمع أو امة أو جماعة أو طبقة في إطار الانتماء الإنساني العام إنها معرفتنا بما وأين ونحن ومن أين أتينا وأين نمضي وما نريد لأنفسنا وللآخرين¹ حيث تستمد الهوية الثقافية من عقيدة الشعب وقيمه الكبرى وذاكرته التاريخية وخصائص المكان الذي ينتمي إليه .

ومن بين المؤسسات التي لها علاقة وطيدة بتشكيل هوية الفرد الثقافية من دين ولغة وغرس لمكاسب التاريخ الوطني وعادات وتقاليد وأعراف نجد المسجد والأسرة والحى والمدرسة والجامعة..... باعتبارها فضاءات اجتماعية مهمة في تكوين الفرد وتنشئته

¹حليم بركات: المجتمع العربي في القرن العشرين بحث في تغير الأحوال و العلاقات، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت، 2000 ص 62.

الاجتماعية غير أن دور هذه المؤسسات تراجع في مقابل تزايد تأثير مواقع التواصل وازدياد دورها في تشكيل بعض القيم الجديدة في حياة الفرد وخاصة الطلبة الجامعيين ومنه نطرح الإشكال التالي :

ما مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لطلبة جامعة طاهري محمد بشار؟

الفرضيات:

- تختلف أنماط استخدام الفايسبوك حسب متغيري السن والجنس.
- توجد علاقة ارتباطية قوية بين اشباعااتالفايسبوك والقيم الدينية للطلبة.
- استخدامات الفايسبوك أنتجت أشكالاً جديدة للغة.
- التعبير عن التاريخ الوطني في الفايسبوك مغيب.

2. منهج الدراسة :

المنهج هو عبارة عن جملة من الخطوات المنظمة التي على الباحث إتباعها في إطار الالتزام بتطبيق قواعد معينة تمكنه من الوصول إلى النتيجة المسطرة ويعرفه محمد طلعت بأنه وسيلة يمكن عن طريقها الوصول إلى الحقيقة² ويرتبط اختيار المنهج المتبع في الدراسة على الإشكالية التي تما تحديدها وبما أننا في دراستنا هذه نسعى إلى جمع معلومات حول مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وبالضبط الفايسبوك و أثر هذا الاستخدام على الهوية الثقافية والتغيرات التي تطرأ على أهم ركائز الهوية من دين ولغة وتاريخ مكتسب فإن هذه الدراسة تندرج ضمن البحوث الوصفية التي تهتم بشرح وتوضيح الأحداث والمواقف المختلفة المعبرة عن ظاهرة أو مجموعة ظواهر مهمة ومحاولة تحليل الواقع الذي تدور عليه تلك الأحداث بقصد الوصول إلى استنتاجات منطقية مفيدة تسهم في حل مشكلات وإزالة المعوقات أو الغموض الذي يكتنف بعض الظواهر من أجل تطوير الواقع واستحداث الأفكار والمعلومات³ لذا اعتمدنا على المنهج الوصفي بطريقة تحليلية في دراستنا خاصة وانه يسمح ويسهل لنا جمع المعلومات عن الأفراد وسلوكياتهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم وهو ما نحتاج له في دراستنا حول تبيان مدى أثر مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك نموذجاً على الهوية الثقافية حيث يسمح لنا بدراسة العديد من المتغيرات في وقت واحد مثل السمات العامة والدوافع الاجتماعية والنفسية للاقبال عليها وخاصة المعلومات الثقافية التي قد تمس مباشرة بالهوية الثقافية المكتسبة وقياس ثبات أو تغير بعض المعايير كالدين واللغة والتمسك بالتاريخ المشترك.

3. أدوات جمع البيانات: تسمح لنا أدوات جمع البيانات بجمع بعض المعطيات من الواقع⁴ لذا اعتمدنا في دراستنا هذه على

الملاحظة والاستبيان كأداة رئيسية خاصة وأنها تسمح لنا بجمع المعلومات عن المبحوثين بشكل معمق.

² السيد احمد، مصطفى عمر: البحث العلمي إجراءاته ومناهجه، مكتبة الفلاح، القاهرة 2002 ص166.

³ مصطفى حميد الطائي، خير ميلاد أبو بك: مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الاعلام، دار الوفاء، الاسكندرية، 2000 ص95.

⁴ احمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية 2005، ص203.

الملاحظة: من أهم الأدوات المستخدمة في جمع البيانات لأنها تسمح للباحث بجمع المعلومات والحقائق من الحقل الطبيعي للإنسان فهي مشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن كثب ولقد اعتمدنا على الملاحظة في دراستنا خاصة في المرحلة الاستطلاعية وجمع المعلومات الأولية حول البحث حيث لاحظنا مدى إقبال الطلبة على مواقع التواصل الاجتماعي عامة والفايسبوك خاصة ولمس التأثير الثقافي بمضامين هاته المواقع لدرجة أنهم يرجعون كل معلومتهم لهذه المواقع حتى الدينية منها والتي تظهر سواء بالحديث المباشر أو المظهر وحتى في التعليقات والمشاركات في صفحات هذه المواقع إضافة إلى لمس طريقة كتابة جديدة أثناء الدردشة إلى درجة أنك لا تعرف إلى أي لغة تنتمي أو تكون مبهمه وعند سؤالهم لماذا يقولون الاختصار للكتابة السريعة أو أن هاتفي لا يقرأ اللغة العربية إلى حد أنهم يعتقدون الذين يكتبون بالأحرف العربية الأصيلة بأنه من عصر مضى.

الاستبيان: تعتبر استمارة الاستبيان من الأدوات المنهجية الهامة التي تستعمل في جميع المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع الدراسة وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المصممة بعناية ودقة بحيث تكون متسلسلة وواضحة الصياغة ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة الاستبيان التي وزعت على عينة من طلبة العلوم الاجتماعية والمستخدمين لموقع الفاييسبوك كنموذج باعتباره من أكثر المواقع استخداما وتداولاً وهذا ما هو مثبت بإحصائيات علمية ولقد قمنا بتقسيم الاستمارة إلى أربعة محاور أساسية حسب الفرضيات **المحور الأول** يتناول علاقة المتغير بالسن والجنس باستخدامات موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك **والمحور الثاني** تناولنا فيه تأثير الاشباع المحققة من مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية للطلبة **والمحور الثالث** تأثير استخدام الفاييسبوك على اللغة في هذا الموقع وهل ساهم في إنتاج أشكال جديدة للغة وأخيراً اكتشاف إذ ما كان الطلبة يعبرون عن تاريخهم الوطني في استخداماتهم للفايسبوك انطلاقاً من افتراض غياب هذا التعبير .

4 - مجتمع وعينة الدراسة :

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أكثر المراحل أهمية خاصة في البحوث الاجتماعية حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه ومجتمع البحث في دراستنا، هم طلبة علم الاجتماع بجامعة طاهري محمد بشار المستخدمين لموقع الفاييسبوك.

العينة: اخترنا العينة القصدية او العمدية وهي التي يقوم فيها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم هو شخصياً باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث ولعناصره الهامة التي تمثله تمثيلاً صحيحاً⁵ اخترنا مسح بالعينة لطلبة ماستر 1 و 2 علم الاجتماع الاتصال نظراً لاهتمامهم الكبير خاصة في دراستهم وبحوثهم بمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على المجتمع وخصائصه الاجتماعية والثقافية والنفسية خاصة وأن أغلبيتهم إن لم نقل كلهم يستخدمون الفاييسبوك ولديهم مجموعات خاصة بهم تمتاز حسب

⁵ مريم نومار: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية جامعة الحاج لخضر باتنة 2011-2012 ص 107

شهادة الأساتذة بالتفاعل والنشاط في تبادل الأفكار والآراء ونشر المعلومات مع بعضهم ومع أساتذتهم وتقدر عينتنا 103 طالب من مختلف الأعمار خاصة وأن هذه الدفعة تضم طلبة من النظام الكلاسيكي القديم الأكبر سنا وطلبة نظام ل م د الجديد بمعدلات عمر أقل وهذه من بين أهم مزايا عينتنا وهي اختلاف متغير السن الذي سيساعدنا كثيرا في التحليل

4. النظرية المتبعة في الدراسة: نظرية الاستخدامات والإشباع هي نظرية تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة وتنحصر رؤيتها للجماهير على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون وسائل الإعلام فهي تستند على الطرق التي يختارها المستهلكون بنشاط لتلبية حاجاتهم الخاصة فهذه النظرية لا ترى المستخدمين كمستهلكين سلبيين تسيطر الصناعة الإعلامية على سلوكياتهم ولكنها ترى أنهم مسؤولون على اختياراتهم لأي مضمون وأي وسيلة وكيف يستخدمونه.⁶ وتعتبر هذه النظرية من أهم نظريات التأثير في عصرنا الحالي خاصة وأن الدوافع النفسية والاجتماعية هي التي تحدد طبيعة الاستخدام ونوع الإشباع. لكن قبل التطرق للدراسة الميدانية وتبيان مدى تأثير استخدامات وإشباع مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك نموذجاً على الهوية الثقافية لا بد من حصر الإطار النظري حول طبيعة هذا الاستخدام وتبيان المفاهيم والمصطلحات النظرية للهوية الثقافية كأرضية لبناء وتوضيح دراستنا الميدانية .

II. الاطار النظري:

1-تحديد المفاهيم:

✓ **الاستخدام:** يعرف الاستخدام على أنه نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار والقدم⁷ كما يجب التفريق بين الاستخدام والاستعمال، كون الاستعمال قد يتحول الى استخدام في حال اذا تكرر الفعل وقد يشير الاستخدام إلى الممارسات وإلى السلوكيات والعادات والاتجاهات. حسب هذه الدراسة الاستخدام هنا يعني به عملية وطبيعة التصفح التي يقوم بها الأفراد من خلال الشبكات الاجتماعية والمواقع الالكترونية التفاعلية.

✓ **الإشباع:** يعتبر الإشباع نوع من الرضى الذي يحقق عند بلوغ هدف ما أو خفض دافع ما، وفي نظرية التحليل النفسي يعني الإشباع خفض التنبيه والتخلص من التوتر بعد الوصول وتحقيق المتغى⁸ كما أن مفهوم الإشباع يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمفهوم الدافع والحاجة.

⁶ محمد عبد الحميد: نظريات الاعلام و اتجاهات التأثير السطحية ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1998 ص 85 .

⁷ محمود أمين العالم: الهوية مفهوم في طور التشكيل ، مؤتمر العولمة والهوية الثقافية سلسلة أبحاث المؤتمرات رقم 7، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة 2001 ص 376.

⁸ سمير الأعرج: دور التلفزيون في تشكيل القيم الجمالية لدى الشباب الجامعي ، أطروحة دكتوراة في علوم الاعلام والاتصال جامعة الجزائر 3 ، 2007 ص 11.

الاشباع في دراستنا نعني به مجموع الرغبات التي يتوصل مستخدم شبكات التواصل الاجتماعي والأنترنت أي تحقيقها كإنشاء صداقات والتعرف على أشخاص يتبادلون معهم الآراء والمعلومات بالإضافة إلى الحصول على معلومات قد كانت في وقت مضى نقطة غموض بالنسبة لمستخدم مواقع التواصل الاجتماعي.

✓ **مواقع التواصل الاجتماعي:** هي مواقع إلكترونية تتيح للأفراد خلق صفحة خاصة بهم يقدمون فيها لمحة عن شخصيتهم أمام جمهور عريض أو محدد وفقا لنظام معين يوضح قائمة مجموعة من المستخدمين الذين يتشاركون معهم في الاتصال مع إمكانية الاطلاع على صفحاتهم الخاصة أيضا علما أن طبيعة وتسمية هذه الروابط تختلف وتتنوع من موقع لآخر⁹.

وفي دراستنا تناولنا شرح مواقع التواصل الاجتماعي بوصف الدوافع والحاجات النفسية والاجتماعية لاستخدامها وكذا أهم الاشباع والقضايا التي تثيرها وقد تناولنا الفايسبوك نموذجا في دراستنا الميدانية أي أن مواقع التواصل الاجتماعي تثير العديد من القضايا وفقا لطبيعة استخدامها.

الفايسبوك: هو موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي يتيح للأشخاص العاديين والإعتباريين كالشركات والجمعيات أن يبرزوا أنفسهم وأن يعززوا مكانتهم عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين في نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى وإنشاء روابط تواصل مع الآخرين¹⁰.

- هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول اليه مجانا وتديره شركة فايسبوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها¹¹. تناولنا في دراستنا موقع الفايسبوك نظرا لاستخدامه الكبير في الجزائر فقد دلت دراسات انه بلغ عدد مستخدمي الفايسبوك في الجزائر أكثر من 4 مليون و 832 ألف مشترك سنة 2013 وأكثر من 6 ملايين في أواخر 2015 خاصة¹² و أنه موقع تشاركي تفاعلي يسمح بتبادل الآراء وتكوين صداقات عديدة وفي دراستنا قمنا بدراسة الفايسبوك كونه يؤثر على الهوية الثقافية الجزائرية.

✓ الهوية الثقافية

يعد مفهوم الهوية الثقافية من أكثر المفاهيم إثارة للجدل في ميدان العلوم الإنسانية لارتباطه بالكثير من المجالات الاجتماعية والإنسانية وهو مصطلح مركب من لفظ هوية وثقافة لذا وجب علينا التطرق الى كل مصطلح على حدى ثم نعرفهما مع بعض دون ان ننسى التطرق لآليات تشكلها بصفة عامة فأهم ركائزها في المجتمع الجزائري بصفة خاصة.

✓ تعريف الهوية :

⁹عبد الرزاق الديلمي: استخدامات الشباب الجامعي الأردني لمواقع التواصل الاجتماعي و اشباعتها، مجلة علوم الانسان والمجتمع، العدد 12، نوفمبر 2014، ص 8.

¹⁰Antoci Angelo and al.(2010) See you on Facebook:the effect of social networking on humaninteraction[online] http://mpira.ub.unimuenchen.de/27661/1/MPRA_paper_27661.pdf

¹¹خالد غسان المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية ، دار النفائس للنشر، الأردن ، ط 1، 2013، ص 27 ص 23

¹²أ. عبد العزيز بوسالم: هل تموت الثقافة الوطنية في زمن العولمة، مجلة آفاق العدد الخاص بالعولمة الاقتصادية . جامعة البليدة

يطلق مفهوم الهوية على نسق المعايير التي يعرف بها الفرد ويعرف وينسب ذلك على هوية المجتمع والثقافة¹³ أي انه الشفرة التي يمكن للفرد عن طريقها أن يعرف نفسه في علاقته بالجماعة التي ينتمي إليها والتي عن طريقها يتعرف عليه الآخرون باعتباره منتسباً إلى تلك الجماعة وهي شفرة تتجمع عناصرها على مدار تاريخ الجماعة (التاريخ) من خلال تراثها الإبداعي (الثقافة) وطابع حياتها (الواقع الاجتماعي).

ويعد مفهوم الهوية من المفاهيم المركزية التي تسجل حضوراً دائماً في مجالات علمية متعددة لاسيما مجال العلوم الاجتماعية، حيث يرى اليكس ميكشيللي الهوية على أنها "ليست كيانا يعطى دفعة واحدة والى الأبد أنها حقيقة ولد وتنمو وتتكون وتتغير وتشيع وتعاني من الأزمات الوجودية والاستلاب"¹⁴.

كما عرفها محمد عابد الجابري "على أنها كيان يصير ويتطور وليس معطى جاهز ونهائي هي تصير وتتطور اما في اتجاه الانكماش وإما في اتجاه الانتشار وهي تغتني بتجارب أهلها ومعاناتهم وانتصاراتهم وتطلعاتهم وأيضاً باحتكاكهم سلباً وإيجاباً مع الهويات الثقافية الأخرى"¹⁵.

✓ مفهوم الثقافة:

عرفها ادوارد بورنيت تايلور في بداية كتابه الثقافة البدائية 1881 "... تلك الوحدة الكلية التي تشمل المعرفة والإيمان والفن والأخلاق والقانون والعادات بالإضافة إلى أي قدرات وعادات أخرى يكتسبها الإنسان بوصفه عضو في المجتمع"¹⁶ وفي كتابه الانثروبولوجيا 1881 اضاف تايلور أن الثقافة بهذا المفهوم هي شيء لا يمتلكه الإنسان، فهي تعبر عما اكتسبه الإنسان العاقل تراكمياً من أساليب سلوك مادية ومعنوية متطورة باستمرار ويستخدمها في اتصاله بالواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه.

كما عرّف (مالينوفسكي) الثقافة بأنها: الحرف الموروثة والسلع والعمليات الفنية والأفكار والعادات والقيم والبناء الاجتماعي، والمواثيق التي تتعاهد الجماعات المختلفة والأفكار والأعراف فهي كل ما نعيشه وكل ما نلاحظه، أو هي باختصار كل ما يتعلق بعملية تنظيم بني البشر في جماعة، وعلى هذا فإن الثقافة تعني كل ما ينتجه المجتمع من نتاج مادي أو معنوي¹⁷.

✓ الهوية الثقافية :

المقصود بالهوية الثقافية تلك المبادئ الأصيلة السامية والذاتية النابعة من الأفراد والشعوب و ركائز الإنسان التي تمثل كيانه الشخصي، الروحي والمادي وتتفاعل صورتي هذا الكيان لإثبات شخصية الفرد أو المجتمع أو الشعوب بحيث يحس كل فرد بانتمائه الأصلي للمجتمع ولقد قدم تعريف الذاتية الثقافية او الهوية الثقافية في دليل عمل العقد العالمي للتنمية الثقافية

¹³ اليكس ميكشيللي: الهوية - ترجمة علي وطفة- دار الوسيم للخدمات الطباعية ، دمشق، 1993 ص 11.

¹⁴ اليكس ميكشيللي: الهوية -مرجع سبق ذكره ص 19 و 20

¹⁵ محمد عابد الجابري : العولمة والهوية الثقافية ، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1997، ص 297.

¹⁶ كليفورديغيرتر: تأويل الثقافات، مقالات مختارة -ترجمة محمد بدوي - المنظمة العربية للترجمة الطبعة 1 بيروت 2009 ص 7-8.

¹⁷ دينيس كوش: مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية - ترجمة د/ منير السعيداني- توزيع مركز الدراسات الوحدة العربية - الطبعة 1- بيروت 2007 ص 93.

1997/1988 والذي أصدرته اليونسكو وهو أن : " الذاتية الثقافية تعني أولا وقبل كل شيء تعريفنا التلقائي بأننا أفراد ننتهي إلى جماعة لغوية محلية أو إقليمية أو وطنية بما لها من قيم تميزها (أخلاقية ، جمالية ... إلخ) ويتضمن ذلك أيضا الأسلوب الذي نستوعب به تاريخ هذه الجماعة وتقاليدها ، وعاداتها وأساليب حياتها وإحساسا بالخضوع و المشاركة في المجتمع أو تشكيل قدر مشترك ، وتعني : الطريقة التي تظهر فيها أنفسنا في ذات كلية حيث نري انطباعاتنا الخاصة بصفة مستمرة ، مما يمكننا من بناء شخصياتنا من خلال التعليم و التعبير عنها في العمل الذي يؤثر بدوره في العالم الذي نحيا فيه . وعلى الرغم من أن الذاتية الثقافية لا تتأكد بالضرورة علي هذا المنوال ، وعلي الرغم من أن أشكالها وتكويناتها قد تكون غير واضحة، إلا أنها تعد بالنسبة لكل منا كأفراد نوعا من المعادلة السياسية التي تقرر ، بطريقة إيجابية أو سلبية ، الطريقة التي تنتسب بها إلى جماعتنا وإلى العالم بصفة عامة¹⁸.

✓ الدين:

يعد الدين من بين أهم ركائز الهوية الثقافية الجزائرية حيث ذكر عززي عبد الرحمان في نظريته الحتمية القيمية أن "الثقافة ظاهرة دينية أخذت بعدا اجتماعيا بالممارسة في العلاقة مع القيمة الدينية الأصيلة اقتراب منها أو ابتعاد عنها"¹⁹ كما يرى أنه كلما ارتقت الثقافة إلى مستوى القيم ارتبطت بالدين بالضرورة وبأبي العقل في مرتبة موازية ويمثل نشاطا منطقيًا يتعامل مع المسائل النظرية كالإدراك والفهم والتأويل²⁰.

حيث يشكل الدين الإسلامي في الجزائر جوهر الهوية المحلية، الأمر الذي يفسر ثباته وقوة حضوره الدائم حتى في الممارسات التي يفرضها هذا الدين فهو المقدس الذي لا يضاهيه مقدس آخر.

✓ اللغة:

ان المجتمعات الإنسانية لم تعرف الثقافة إلا عندما عرف الإنسان كيف يشير للأشياء والعلاقات أي إن ظهور الثقافة ارتبط بظهور الرموز أو العلامات التي تكون نظام اللغة حيث عرفها الانثروبولوجيين بأنها "الوعاء الحامل للثقافة"²¹ فهي نتاج فكري ونظام معقد من الرموز التي تحمل في طياتها مختلف المعاني والمدلولات على كل الأشياء المجردة والعينية حيث تناولنا في دراستنا اللغة من منظور استعمال لغتنا العربية في مواقع التواصل الاجتماعي والتغيرات التي طرأت عليها.

✓ التاريخ المشترك: التمسك بمكاسب التاريخ المشترك يدعم حب الوطن ودعم سلطتها وصون مصالحها والارتباط

بمقومات الأمة من ثقافة وسياسة وتاريخ ومشاعر الوطنية يولد وينمي الحس بالارتباط والانتماء والتضامن والالتزام

¹⁸ حمدي حسن ، عبد الحميد المحروقي: دور التربية في مواجهة تداعيات العولمة على الهوية الثقافية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي - القاهرة أكتوبر 2004 ص 164.

¹⁹ عززي عبد الرحمان: الثقافة وحتمية الاتصال نظرية قيمية ، دراسات في نظريات الاتصال ، الطبعة 2 مركز دراسات الوحدة العربية بيروت 2007 ص 43.

²⁰ المرجع نفسه ص 44.

²¹ جميل حدادي: اللسانيات الاجتماعية - محاضرات في اللسانيات - الجزائر، 2014.

لذلك نرى أن حتى الدول الكبرى تسعى جاهدة لصناعة تاريخ لها من أجل تحقيق شعور الوطنية الذي يسمح بتقوية ركائز الأمة²².

في دراستنا أردنا أن نعرف مدى تعبير الأفراد والمستخدمين للفايسبوك واعتزازهم بتاريخهم الوطني خاصة وأنه مشكل أساسي للهوية الثقافية .

كل هذا قمنا بقياسه بالشرح والتفصيل في الاطار التطبيقي

III. الاطار التطبيقي:

بعد تفرغ النتائج المتحصل عليها من استمارة بحثنا توصلنا إلى أن الهوية الثقافية تأثرت فعلا بمواقع التواصل الاجتماعي وأصبح هذا التأثير جليا بفعل هذه المواقع خاصة وأنها تتأثر بقبول وتجارب الكثير من الناس في جميع أنحاء العالم وتطرح العديد من القضايا من بينها الهوية بين الواقع وعالم الافتراضية وفقا لاستعمالاتهم واشباعاتهم لموقع الفاييسبوك حيث يختلف الاستخدام والإشباع من فرد لآخر ولعل مرحلة الملاحظة بينت لنا أن أنماط وطرق الاستخدام تختلف حسب متغيرين أساسيين وهما السن والجنس.

وهذا من أجل إشباع حاجة يطمح لها في موقع الفاييسبوك ويكون استعماله انتقائيا وفقا للحاجة التي يرغب فيها كالحصول على معلومات التي يريدونها فقط ... وهنا يتحقق أهم فرض من فروض نظرية الاستعمالات والاشباع وهي أن جمهور وسائل الإعلام والاتصال نشط ينتقي ما يتوافق ودوافعه وكذا تحقق فرض آخر كون أن الفرد لا يستخدمها من اجل الاستخدام فقط بل لتحقيق أهداف وإشباع حاجات نفسية واجتماعية كالهروب من الواقع في حالة رفضه وكذا الحصول على معلومات في حالة الرغبة في إثراء خلفيتنا المعرفية وكذا الحصول على صداقات للتشاور والإحساس بالمكانة في وسط ذلك المجتمع حتى ولو كان افتراضيا ولعل الدافع والسبب وراء عدم الإدلاء بالاسم الحقيقي في هذا الموقع لدليل على دافع نفسي يكون مخفي وراء هذا الاستعمال كإقامة علاقات صداقة وغرام والخوف من كشف الهوية الحقيقية للمستخدم ولعل تحليلاتنا أظهرت بوضوح اختلاف أنماط الاستخدام حسب متغيري السن والجنس وهنا تحققت الفرضية الأولى.

وفي إثباتنا أو نفيها للفرضية الثانية وجود علاقة ارتباطية قوية بين اشباعاتالفايسبوك والقيم الدينية للطلبة وجدنا أن الحاجة للحصول على معلومات دينية وإشباعها يتم عبر المشاركة في مواقع التواصل الاجتماعي الفاييسبوك خاصة

وهنا يطرح إشكال تراجع دور مؤسسة المسجد خاصة في التنشئة الدينية مقابل تزايد تأثير تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي وبالتحديد الفاييسبوك هذا الأمر ذكرته الدراسة السابقة للمليكة عطوي وعبد الجليل حسناوي الذين حذروا من هذا التراجع الذي يقابل بتزايد نفوذ الفاييسبوك الذي وصفوه بالخطر على القيم الدينية ويدعو إلى دق ناقوس الخطر وتصحيح الخطاب الديني المباشر لما يتوافق وطبيعة العصر، خاصة وان رسائل هذه المواقع محملة بأفكار مكشفي هذه التكنولوجيات التي تدعو في ظاهرها إلى المحبة والحرية والتسامح وهي تهدف لأشياء أخرى قد تكون خفية عن

²²Dany therrin : le phénomène Facebook usage et gratification , mémoire de maîtrise, faculté des art ,département de communication , université otharia canada 2012.

المستعمل لكن يقع فيها بطريقة غير إرادية وغير مقصودة خاصة وان أغلب مصادر المعلومات الدينية مجهولة لان أغلبية مستخدمي هذه المواقع يستعملون هويات مزيفة او يتقمصون هوية أناس حقيقيين كمرشدين دينيين لينشروا معلومات تتوافق وأهدافهم كتحريف السنة النبوية وتقدم أحاديث دينية غير صحيحة²³

أما حاجة أفراد العينة لإقامة صداقات قمنا بتوظيفها حول إذ ما كان لهم علاقات مع أجناب يدينون بغير الإسلام حيث يوجد 64% من أفراد عينتنا ليست لهم علاقة صداقة مع أجناب و36% لهم أصدقاء يدينون بغير الإسلام

وهنا يأتي دور دراسة عبد القادر ديلمي الذي حذر من الإقبال المكثف للطلبة على المواقع والصداقات الأوروبية حتى وان كان غرضهم الترفيه والتعارف غير أنهم قد يضعفون أمام الإغراءات المادية والمعنوية التي يقدمها هذا العالم خاصة وأنهم شباب ولهم دوافع نفسية مكبوتة في مجتمعنا الإسلامي المتحفظ، والدليل هو الإقبال المتزايد على المواقع الإباحية الذي قد يدفع به للخروج عن أطر دينه من دون إدراك أو معرفة.²⁴

وفي آخر المحور ومن خلال ملاحظتنا التي اعتمدنا عليها كأداة من أدوات البحث لاحظنا غياب أو عزوف الطلبة عن الفايسبوك في شهر رمضان فوظفنا ما لاحظناه في دراستنا فطرحنا سؤال هل تترك الفايسبوك في شهر رمضان؟ فأجاب 81% من عينتنا أنهم فعلا يتركوه مقابل 19% لا يتركونه ولعل أهم أسباب ترك الفايسبوك من طرف عينتنا هو: التفرغ للعبادة وقراءة القرآن هذا دليل قاطع الى أن الفايسبوك فعلا يلهمي أفراد عينتنا عن الممارسات الدينية، ومنه نستنتج وحسب ما وظفنا من حاجات كالحاجة للحصول على معلومات وإقامة صداقات وطبيعة الاستعمال تؤثر فعلا على القيم الدينية فهم يسعون جاهدين إلى أن الاشباع التي يحققونها لا تؤثر على قيم الدين الإسلامي غير أننا وبالأسئلة المطروحة تأكدنا أنها تؤثر وهناك علاقة ارتباطية كبيرة بين الاشباع (صداقات، الحصول على معلومات...) والقيم الدينية للطلبة فهم يسعون للحفاظ عليها وجعلها في مكان بعيد عن كل تأثير باستخدامهم العقلاني إلا أن السؤال الأخير أكد لنا أنهم يخافون من التأثير السلبي لها على معتقداتهم وممارساتهم الدينية إضافة إلى ذلك استنتجنا تراجع دور المسجد كمؤسسة جوهرية في مجتمعنا الذي يعتمد على تنشئة إسلامية صحيحة أمام الفايسبوك الذي لا نعلم حتى مصدر معلوماته الدينية من أين؟ خاصة وأن الكثير من الصور والمعلومات التي يتم مشاركتها مع الأصدقاء خاطئة حتى في طريقة الكتابة مثل انشاء الله... إذن تحققت فرضيتنا الثانية وهي توجد علاقة ارتباطية قوية بين اشباعا الفايسبوك والقيم الدينية للطلبة.

أما المحور الثاني حول أن استخدامات الفايسبوك أثرت على اللغة وأنتجت أشكالاً جديدة لها، أردنا التطلع على اللغة المستعملة بكثرة في الفايسبوك من طرف المبحوثين فوجدنا نسبة 39% يستعملون اللغة العربية و36% يستعملون مزيج بين العربية واللاتينية و17% يستعملون اللاتينية مقابل 8% يستخدمون لغات أخرى 6 منهم ذكروا العامية و2 ذكروا الامازيغية، وعن طبيعة استخدام اللغة العربية في الفايسبوك خاصة وأنها الأكثر استخداما و هل تستعمل بأحرف عربية أصيلة أو بأحرف لاتينية وجدنا 60% يستعملون العربية بأحرف لاتينية و40% يستعملونها بأحرف عربية أصيلة هنا يطرح السؤال حول شكل اللغة العربية

²³ -د. مليكة عطوي و أ. عبد الجليل حسناوي: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي. جامعة ورقلة سنة 2014، ص 299.

²⁴ -عبد الرزاق الديلمي: استخدامات الشباب الجامعي الأردني لمواقع التواصل الاجتماعي و اشباعاتها، مرجع سبق ذكره، ص 125.

حاليا وكيف هو واقع استخدامها عبر الفايسبوك وهل أن كل الذي تعلمناه في المدرسة والجامعة لسنوات طوال يطوى ولا يستعمل في هذه المواقع التي هي مؤشر عن التقدم والتطور التقني، ولعل أبرز التغيرات التي حدثت على اللغة والتي نعتبرها إيجابية هي إضافة لغات أخرى جديدة إضافة إلى اللغة الأم وهذا دليل على توسع نطاق ثقافتنا وانفتاحها على العالم الخارجي فأحصينا 44% اكتسبوا لغات جديدة و 56% لم يكتسبوا لغات جديدة وأغلب هذه اللغات هي الإنجليزية والإسبانية والتركية ومصطلحات هندية وهناك من ذكر انه اكتسب مصطلحات وليس لغة بأكملها إضافة إلى من ذكر أنه حسن اللغة الفرنسية من خلال التفاعل مع الأصدقاء من كافة أنحاء العالم عبر الترجمة الالكترونية أو كثرة التفاعل .

كما أننا لاحظنا أن الكتابات في الفايسبوك تعتمد على الاختصار فأحصينا 85% من أفراد العينة يستخدمون هذا الاختصار سواء باستعمال الصور التي تستعمل بدل الكتابة لتقليل الجهد لتكون أكثر تعبيرا أو الرموز، المزج بين الأحرف اللاتينية والمعاني العربية والأرقام وهو ما ظهر في أمثلتهم مثل: B8=ليلة سعيدة و HMD=الحمد لله... وفي الأخير قمنا بطرح سؤال رأي حول قياس غرابة استخدام اللغة العربية في الفايسبوك كسؤال رأي لختام هذا المحور فرأى 68% أنها فعلا أصبحت غريبة في استخدامات الفايسبوك و 31% رأوا أنها عادية وأرجعوها إلى عدة أسباب مثل أنها تستعمل بطريقة عشوائية دون الالتزام بقواعد اللغة واعتماد الاختصارات بالصور والرموز وهذا الذي قد يخرج الرسالة عن سياقها غير أن الكثير أثنى على هذه الغرابة في اللغة وذكروا أنها ربما مع الوقت وباهتمام علماء اللسانيات تصبح لغة عالمية على حد تعبيرهم خاصة وأنها تجمع العديد من اللغات كما أن هناك من يرى أن اللغة العربية استخدامها عادي وطريقة كتابتها عادية وهذا بفضل المثقفين والمنتديات الثقافية والمحبين للغة العربية غير أننا لاحظنا فعلا وجود أشكال جديدة للغة عبر مصطلحات جديدة ومزج اللغات والاختصارات هذه الأخيرة التي دفع بنا عصر السرعة إلى الكتابة بهذا النوع من أجل اختصار الجهد والوقت والحصول أو اشباع حاجة في نفسية الفرد المستخدم لها في وقت وجيز.

غير أن اللغة العربية بدأت بالاندثار وهذا ما ذكرته الدراسة السابقة للمليكة عطويوتراجع دور المدرسة والجامعة وكل ما إكتسبناه عبر مراحل زمنية طويلة في ظرف مدة وجيزة من استخدام الفايسبوك. كل هذا أدى بنا إلى إثبات فرضيتنا الثالثة وهي أنه فعلا استخدامات الفايسبوك عبر الدردشة والتعليق ومشاركة الصور أفرزت أشكالاً جديدة للغة تعتمد على الاختصار والمزج بين اللغات وبين الكتابات والصور والرموز على عالم وباحث اللسانيات في الجزائر الاهتمام بها .

أما المحور الرابع انطلقنا من افتراض غياب التعبير عن مكاسب التاريخ الوطني في استخدامات الطلبة للفايسبوك وكانت هذه الفرضية بناء على ملاحظتنا الواقعية إضافة إلى دراسات سابقة ومن أهمها دراسة ميمونة مناصرية: هوية المجتمع المحلي في مواجهة العولمة ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه للعلوم في علم اجتماع التنمية بجامعة محمد خيضر بسكرة، 2011-2012 والتي اعتمدنا عليها كثيرا في بناء الجانب النظري لدراستنا ومن بين أهم مكاسب التاريخ الوطني نجد الوطن الجزائر بلد المليون والنصف مليون شهيد فتساءلنا إذا ما كان طلبة ماستر علم الاجتماع والاتصال بجامعة طاهري محمد بشار يصرحون بموطنهم الحقيقي في المعلومات الشخصية على جدار صفحتهم في الفايسبوك فكانت النتيجة ان 72% لا يصرح به و 28% يصرح ببلده والنصف من عدد الذين لا يصرحون ببلدهم الحقيقي لا يستعملون اسمهم الأصلي في استخداماتهم للفايسبوك والنصف الآخر

صرح باسمه الحقيقي ولم يصرح ببلده وأرجعوا السبب أو الدافع لعدم التصريح به إلى أنه ليس هناك ضرورة لذكر البلد الأصلي ورفض الصداقات من طرف الأجانب بسبب ذكر البلد لأن اسم بلدنا مرتبط بالإرهاب على حسب تعبيرهم لكن السبب المفاجئ والذي لم نكن ننتظره هو أن البلد الجزائر لا يمثل لهم شيء ويطمحون للهجرة لأوروبا وعند مراجعة استثمارهم رأينا أن الحاجة التي يسعون لتحقيقها عبر الفايسبوك هي الهروب من الواقع بالدرجة الأولى وإقامة صداقات ثانيا وهم من كلا الجنسين ذكور وإناث لهم دوافع نفسية ترفض واقعهم المعاش ويغطون هذا النقص بالإقبال على الفايسبوك الذي قد يؤدي في هذه الحالة إلى الإدمان والعزلة عن العالم الخارجي كل هذا يندرج ضمن نظرية الاستعمالات والإشباع.

ومن بين مقومات مكاسب تاريخنا الوطني نجد العلم الجزائري فحاولنا معرفة إذ ما كان أفراد عينتنا استخدموا العلم كخلفية لصورتهم على البر وفيل فكانت النسبة 93% لم يستعملوه و2% فقط استعملوه و5% أحيانا.

كل هذا دليل على أن الفرد الجزائري لا يعبر عن مكاسب تاريخه الوطني وأن فعلا التعبير عنه مغيب وهنا أثبتنا لفرضيتنا الرابعة لكن الأمر الجلي بالذكر أن الكثير منهم يصرحون ببلدان غير بلدانهم وهنا نقف عند دراسة: *le phénomène Dany therrin: Facebook usage et gratification*, ص 43، حين ذكر أن الفايسبوك هو موطنهم وأرضهم الحقيقية التي تنعم بالحرية المطلقة وكما لاحظنا كذلك أن البعض استعملوا أعلاما لدول أخرى مثل فرنسا خاصة في الأحداث الإرهابية السابقة متناسين الجرائم التي ارتكبتها في حق الجزائر .

الخاتمة:

نستنتج من خلال نتائج دراستنا أن الهوية الثقافية تتأثر فعلا و بشكل عميق باستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي من حيث الإشباع والحاجات التي تحققها فنجد الشباب الجزائري عامة والطلبة خاصة يعيشون نوعا من التحدي فيحاولون أن يحافظوا على هويتهم وموروثهم الثقافي من جهة ويحاولون مواكبة التطورات والتقدم الذي يشهده العالم في ظل كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتفاعل عبرها وتبادل الثقافات في ظرف وجيز متجاوزين الحدود المكانية كل هذا أثبتناه في دراستنا وبيننا كيف أثرت استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي عامة والفايسبوك خاصة على الهوية الثقافية الجزائرية من حيث الاستعمال والإشباع سواء على الدين و اللغة والتاريخ وللأسف صادفنا الكثير من التأثيرات السلبية دون أن ننكر الإيجابيات كالاتبعاد عن الدين وطمس لغتنا في ظل تعددها وتنوعها إضافة إلى غياب التعبير عن التاريخ الوطني الذي يعتبر قاعدة لبناء مستقبل أفضل كيف لا ودول كبرى سعت ولازالت تسعى لصناعة تاريخ يفتخر به ونحن نملكه، كل هذا ولا ننفي أن الاستخدام العقلاني والانتقائي لمضامين هذه المواقع قد يقوي من هويتنا الثقافية ولما لانصنع بوابات ومنتديات أكثر ترقى للعالمية نعرف الناس فيها عن ديننا الحنيف المتسامح ولغاتنا المتنوعة من عربية وامازيغية وتاريخنا الغني ليضرب بنا المثل في العليائية ونكون خير ممثل للعرب في هاته القرية الكونية بمبادئ أصيلة نسعى لتكون منبعا يستقى منه ولا نسقى من غير منابع بيئتنا لأننا فعلا نملك مقومات الهوية الثقافية القوية والمثالية والمتفتحة والتي تتماشى بكل سهولة مع التطورات الحديثة التي تحدث في العالم .

قائمة المراجع:

- 1- احمد بن مرسللي: **مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال**, ط2, ديوان المطبوعات الجامعية 2005.
- 2- اليكسميكيشيللي: الهوية - ترجمة عليوظفة - دارالوسيللخدماتا للطباعة, دمشق, 1993.
- 3- السيداحمد, مصطفىعمر: **البحثالعلميإجراءأتمناهجه**, مكتبةالفلاح, القاهرة 2002
- 4- جميل حدداوي: **اللسانيات الاجتماعية** - محاضرات في اللسانيات - الجزائر, 2014
- 5- حلليمركات: **المجتمعالعربيالقرنالعشرينببحثتغيرالأحوالوالعلاقات**, مركزدراساتالوحدةالعربيةبيروت, 2000
- 6- حمدمحسن, عبدالحميدالمحروفي: **دورالتربيةفيواجهةتداعياتالعولمةعلماوهويةالثقافية**, مجلةدراساتفالتعليمالجامعي - القاهرةأكتوبر 2004.
- 7- خالد غسان المقدادي: **ثورة الشبكات الاجتماعية**, دار النفائس للنشر, الأردن, ط 1 2013.
- 8- دينيسكوش: **مفهومالثقافةفيالعلومالاجتماعية** - ترجمةد/ منيرالسعيداني - توزيعمركزالدراساتالوحدةالعربية - الطبعة 1 - بيروت 2007
- 9- كليفورديغريتر: **تأويلالثقافات**, مقالاتمختارة - ترجمةمحمدبدوي - المنظمةالعربيةللترجمةالطبعة 1 بيروت 2009.
- 10- سميرالأعرج: **دورالتلفزيونفيتشكيلالقيمالجماليةللدالشبابالجامعي**, أطروحةدكتوراةفيعلومالاعلاموالاقتصادالجامعةالجزائر 3, 2007.
- 11- عبد الرزاق الديلمي: **استخدامات الشباب الجامعي الأردني لمواقع التواصل الاجتماعي و اشباعاتها**, مجلة علوم الانسان والمجتمع, العدد 12, نوفمبر 2014.
- 12- أ. عبدالعزيزبوسالم: **هلمموتالثقافةالوطنيةفيمنالعولمة**, مجلةآفاقالعددالحاصبالعولمةالاقتصادية .جامعةالبليدة
- 13- عزيزعبدالرحمان: **الثقافةوحميةالاتصالنظريةقيمة**, دراساتفيظريياتالاتصال, الطبعة 2 مركزدراساتالوحدةالعربيةبيروت 2007.
- 14- مريمعومار: **استخداممواقعالشبكاتالاجتماعيةوتأثيرهفيالعلاقاتالاجتماعيةجامعةالحاجلخضريباتنة 2011-2012.**
- 15- محمودأمينالعلم: **الهويةمفهومفيطورالتشكيل**, مؤتمرالعولمةوالهويةالثقافيةسلسلةأبحاثالمؤتمراترقم 7, المجلسالأعلللثقافة, القاهرة 2001.
- 16- محمدعابداالجابري: **العولمةوالهويةالثقافية**, بحثومناقشاتالندوةالفكريةالتنظيمهامركزدراساتالوحدةالعربية, بيروت, 1997.
- 17- محمدعبدالحميد: **نظريياتالاعلامواتجاهاتالتأثيرالسطحية**, عالمالكتب, القاهرة, 1998 .
- 18- د. مليكةعطويوأ. عبدالجليلحسنأوي: **دورشبكاتالتواصلالاجتماعيفيشكيلالهويةالثقافيةللدالشبابالجامعي**. جامعةورقلةسنة 2014.
- 19- Antoci Angelo and al.(2010) See you on Facebook:the effect of social networking on human interaction[online] http://mpr.a.ub.unimuenchen.de/27661/1/MPRA_paper_27661.pdf
- 20- Dany therrin : **le phénomène Facebook usage et gratification** , mémoire de métrise, faculté des art ,département de communication , université otharia canada 2012.

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية دراسة في الاستعمالات والاشباعات لطلبة ماستر علم الاجتماع

الاتصال بجامعة طاهري محمد بيشار(الفايسبوك نموذجاً)

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر انثى

السن: 18-2526 323 فما فوق

المستوى الجامعي:

المحور الاول: أنماط استخدام الفايسبوك حسب متغيري السن والجنس

منذ متى و أنت تستخدم الفايسبوك؟

أقل من سنة

من سنة الى 3 سنوات

أكثر من 3 سنوات

هل تستعمل إسمك الحقيقي؟ نعم لا

في حالة لا لماذا؟

ماهي الحاجات التي يلبها لك الفايسبوك ؟

الحصول على معلومات

علاقات صداقة

علاقات غرامية

الهروب من الواقع

إيجاد حلول لمشاكل اجتماعية

أخرى

المحور الثاني : تأثير الاشباع المحققة من مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية للطلبة:

ماهي طريقتك في مشاركة أصدقاتك المعلومات الدينية ؟

مشاركة الصور مشاركة الفيديوهات رداثة والتعليقات لاأشاركها

ما هي المصادر التي تستقي منها معلوماتك الدينية ؟

المسجد الفايسبوك

أخرى

هل ترى ان الخطاب الديني في الفايسبوك أكثر فعالية من الخطاب المباشر؟ نعم لا

لماذا؟

هل لديك صداقات مع أجنب يدينون بغير الاسلام؟ نعملا

في حالة نعم ماهي ديانتهم :

هل تتكلم معهم في مواضيع دينية ؟

نعم لا

هل تحتفل بالاعیاد الدينية الاسلامیة فی الفایسبوك؟ نعم لا

هل تحتفل بالاعیاد الدينية الغریبة فی الفایسبوك : نعم لا

مثل

هل ترى أن الفایسبوك قد ساهم فی :

الابتعاد عن الدين زرع الطائفية الدينية رسخیم الدين الإسلامی

هل ترى أن التغيرات التي طرأت على المجتمع الجزائري من التعرض للفایسبوك أثرت فی قیمه الدينية؟

نعملا

نوعا ما

فی حال نعم قدم مثلا:.....

هل تترك الفایسبوك فی شهر رمضان؟ نعم لا

فی حال نعم لماذا؟.....

المحور الثالث: تأثير استخدام الفایسبوك على اللغة

فی تواصلك مع أصدقائك فی الفایسبوك ماذا تستعمل أكثر؟ اللغة العربية اللغة الاتينية مزيج

أخرى أذكرها

كيف تستخدم اللغة العربية فی الفایسبوك؟ بأحرف عربية اصيلة عربية بأحرف لاتينية

هل اكتسبت لغة جديدة من خلال انتمائك للفایسبوك؟ نعم لا

فی حالة نعم ماهي؟.....

هل اكتسبت مصطلحات جديدة من خلال تفاعلک مع أصدقاء من أنحاء مختلفة؟ نعم لا

مثل:.....

هل تعتمد على الاختصار فی كتابتك فی دردشتك مع أصدقائك؟ نعم لا

قدم مثلا

هل اللغة العربية أصبحت غریبة على الفایسبوك؟ نعم

كيف؟.....

المحور الرابع: قياس مدى حضور التعبير عن مكاسب التاريخ الوطني فی استخدامات الطلبة للفایسبوك

هل صرحت ببلدك الحقيقي فی معلوماتك الشخصية على جدار صفحتك فی الفایسبوك؟ نعم لا

فی حالة لا لماذا؟.....

هل استخدمت العلم الوطني كخلفية لصورتك على البر وفيل؟ نعم أ-

فی حالة لا لماذا؟.....

هل تقوم بالاحتفال بالأعياد الوطنية فی صفحتك؟ نعم أحيي

هل الفايسبوك أتاح لك الفرصة للتعبير عن هويتك الجزائرية؟

نعم

..... في حالة نعم كيف؟

كيف تحافظ على هويتك الثقافية الوطنية؟

بالتمسك بثقافتنا الأصيلة

بمواكبة التطور

بالمحافظة على القيم الثقافية الاصيلية ومواكبة التطور

في رأيك كيف اثر الفايسبوك في هويتك الثقافية؟

.....

.....

imanebenzaid@yahoo.com